

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية - كلية التربية
قسم اللغة العربية



الصُّورَةُ فِي الْقَصِيدَةِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي دراساتٍ وُقَادِهَا الْعَرَبُ (١٩٧٠-٢٠١٥)

أطروحة تقدّمت بها:

زيَّنُبُ حُسَيْنُ كَاظِمُ حَسُونُ الْمُحَنَّا

إلى مجلس كلية التربية - جامعة القادسية ، وهي جزء من

متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وأدابها/أدب

بإشراف

أ. م . د : علي كاظم علي المدنى

٢٠١٨ م.

١٤٤٠ هـ

إقرار :

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة الموسومة ، (الصورة في التصييدة الجاهلية في دراسات
قادها العرب (١٩٧٠-٢٠١٥م) طالبة الدكتوراه (زيتب حسين كاظم حسون الخن)

قد جرى باشراف في قسم اللغة العربية / كلية التربية/ جامعة القادسية ، وهي جزء
من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها / أدب .

الاستاذ المساعد الدكتور
علي كاظم علي المدنى

بناء على التوصيات المتواترة أرشف هذه الأطروحة للمناقشة

أ. د: عبدالله حبيب كاظم

٢٠١٨ / ٤ / ٣



قرار لجنة المناقشة

لعن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا اطلعنا على الأمروحة الموسومة بـ (الصورة في المصيدة الجاهلية في دراسات نقادها العرب (١٩٧٠ - ٢٠١٥)) المقعدة من طالبة الدكتوراه (زينب حسين كاظم المحتن) ، ولما تناهيا في محتوياتها وفي ما له علاقة بها ، وهي جديرة بالقول بتقدير (لتبلي شهادة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وأدابها / أدب .

الإمضاء :
أ. د: رحيم خربيط عطية
عضوأ
التاريخ : ٢٠١٩/١/٣١

الإمضاء :
أ. د: حامد حبيب الكريطي
رئيسا
التاريخ : ٢٠١٩/١/٣١

الإمضاء :
أ. م. د: أحمد مهدي عطا
عضوأ
التاريخ : ٢٠١٩/١/٣١

الإمضاء :
أ. د: ياسر علي عبد سلمان
عضوأ
التاريخ : ٢٠١٩/١/٣١

الإمضاء :
أ. م. د: علي كاظم المحتن
مشرفا
التاريخ : ٢٠١٩/١/٣١

الإمضاء :
أ. م. د: نهى حسين كندوح
عضوأ
التاريخ : ٢٠١٩/١/٣١

مصادقة عمادة كلية التربية

الإمضاء :
أ. د: خالد جواد العادلي
عميد كلية التربية / جامعة القادسية
التاريخ : ٢٠١٩/٤/٧

• خلاصة البحث (نتائج الدراسة) :

وتفت دراسة الصورة في القصيدة الجاهلية في دراسات نقادها العرب على عدد من المعطيات والحقائق مما يمكن عدما من تناقضها وهو ما أوجزه في ما ياتي :

- الصورة شرط شعرية القصيدة ، وقد نظر فيها النقد الأدبي بعيون متعددة ومن جهات مختلفة وبأساليب غير قليلة . فوصفت الصورة بـ (الأدبية) عند من عني بأدبيتها في الشعر وغيره . وبـ (الفنية) عند من عني بكيفية تناقضها للعناصر الفنية ذات البيت الجمالي وبـ (البيانية) عند من نظر فيها بمنظار أساليب البيان من : مجاز واستعارة وتشبيه وكنایة . وبـ (الشعرية) في دراسات الذين بحثوا فيها عما يحقق شعرية الشعر أما الذين نظروا في الصورة بحسب أسلوب معين فقالوا بـ (الصورة الرمزية أو الصورة الاستعارية وهكذا) ، والذين قرأوا بحسب المناهج قالوا بـ (الصورة البلاغية والصورة الأسلوبية أو الصورة البنوية وهكذا) لأن الصورة شأن عام منظور إليها من زوايا نظر أو مناهج قراءة .

- كانت أكثر الدراسات التي قرأت الصورة في القصيدة الجاهلية على وفق المنهج البلاغي معنية بثلاثة أساليب رئيسة هي التشبيه ثم الاستعارة ثم الكناية . ويبعد مرد ذلك يرجع إلى هيمنة النزعة الحسية على الصورة من جهة وإلى رسم الصورة بمنهج المجاورة (مشبه ومشبه به أو مستعار ومستعار منه أو مكني ومكني به) وهذه كلها في البنية العميقه ترجع إلى أصل واحد تقريبا وإن استقل كل أسلوب أو مصطلح بمفهوم محدد ولكنه يشترك مع غيره بمشتركات كثيرة .

أما فللة المجاز العقلي فأظنها تتصل بكونه جزءا من علم الدلالة والدراسات النحوية أكثر منه في الدراسات الفنية .

وأما المجاز المرسل فلم تستثن دراسات الصورة إلا قليلا وأظن الأمر يرجع إلى هيمنة النظم البلاغية التعليمية لمفهوم المصطلح أكثر من النظم الأسلوبية ولذا نأت عنه الأطارات والرسائل وخاصة إلا قليلا .

- غلت الأساليب البيانية في رسم الصورة على الأساليب الفنية ومرد ذلك راجع إلى نزعة الإبانة بما هو فني بياني عما هو موضوعي كونهم معندين المعنى الشعري من ظاهر الأسلوب البياني أو الفني ولهذا قالت نظرية عمود الشعر بالتناسب بين المشبه والمتشبه به والمستعار والمستعار منه والاصابة في الوصف . ثم أن أساليب البيان تضرم الأساليب الفنية ، فهناك رمز بياني وبخاصة في أسلوب الكناية . أما التناص فكان اسلوبا في رسم الصورة لم تلتفت إليه دراسات كثيرة . وأما كثرته فترجع إلى قيام الحياة الاجتماعية وكذا الثقافية ومنها الشعرية على معطيات تناصية في أعراف المجتمع وتقاليده وفي فن الشعر وتقاليده وفي الموضوعات واشتراطاتها وفي الأفكار والمعانوي العامة ، كان التقليد شائعا في كل شيء وإنما يبني التناص على ركائز أولها التقليد أو الاتباعية .

- أخذت الصورة الحسية بأنماطها الخمسة الرئيسة اهتماما من لدن النقاد ، لذا افردت دراسات مستقلة لكل نمط ، فهناك الصورة السمعية والصورة البصرية والصورة اللمسية والصورة الذوقية والصورة الشمية ، وببعضهم رصد هذه الأنماط في تجارب شعراء معندين وببعضهم الآخر رصدها في الشعر الجاهلي كله وهناك من عني بالصورة الحركية بوصفها نمطا من أنماط الصورة الحسية . وأخر ذهب لتراسل الحواس في ثلاثة مصطلحات متقاربة المفاهيم هي : التجسيم ، والتجميد ، والتخخيص . وأحسب أن كثرة الالتفات إلى هذه الأنماط سببها غلبة النزعة الحسية وسهولة رصدها نظيريا ثم أن منهجة القراءة تتعدد مع هذه الأنماط ، لأن النص الشعري مفتوح في صوره على أكثر من قراءة ، وأكثر من إجراء منهجي واحد وهو أطوع للدارس الأكاديمي لذا شاعت في رسائل الماجستير وأطارات الدكتوراه بشكل

- عن المنهج الأسطوري بدراسة الصورة في القصيدة الجاهلية انطلاقاً من صدور الشاعر عن الذكرة الجمعية التي يتحكم بها وفيها كثير من المسكوت عنه من اللاؤعي الجمعي ، بما ينظر النقد فيه لعناصر الصورة انطلاقاً من الفهم المترسب في أعمق اللاؤعي الجمعي . ولكن ذلك إذا صدق على نماذج تصويرية فإنه متذر على الصور الشعرية كلها . فقد نظر إلى استعارة الشمس نظرة دينية لأنها من معبداتهم ، وإلى التشبيه بالدمي أيضاً وكذلك الغزال ، وهذا ممكن في نماذج لا يصدق على كل تشبيه أو استعارة أو رمز لها مفهوم ديني متجرد في اللاؤعي الجمعي بما يمكن معه القول : إن الناقد الأسطوري للصورة في القصيدة الجاهلية ، ذهب بعيداً في التعميم وبالغ في القصد إلى الشمولية ، لأن ما يقنع القراءة هي نماذج معينة وليس شأننا عاماً لأنهم حتى في الألفاظ الدالة على معبداتهم يوظفونها في الشعر مجازاً من دون قصد لعمقها الديني الأسطوري .

- أولى الدراسون والنقاد الأكاديميون للمنهج الوصفي التحليلي اهتماماً فيما يخص دراسة الصورة الشعرية في القصيدة الجاهلية ، بحسب تجارب الشعراء

أو بحسب الأغراض وغيرهما ، لأنه يتيح للناقد أن يقرأ مكانت التصوير في النص الشعري وصفاً وتحليلاً بما يكشف عن وعي الناقد وشخصيته في الرصد والتحليل ، ويستعرض عناصر بناء الصورة استعراضاً نقدياً يبدو فيه أقرب إلى إقناع المتلقى من المنهج الأسطوري مثلًا .

- لأن الناقد في الوصف والتحليل يستطيع أن يقنع القارئ أما في اللاؤعي الجمعي فشأن نسبي إذا توسيع النقد في التعميم على الشعر الجاهلي كله ، وقد شاع هذا المنهج في الأطارات والرسائل أكثر من غيره لوضوح أبعاده عند الإجراء النقدي ولاستجابة الصور على تعدد أنماطها لطروحاته في التطبيق النقدي .

- توزعت دراسات الصورة في القصيدة الجاهلية بحسب المنهج البلاغي : على اتجاهين ، كان الأول معنباً بدراسة الصورة في خلال أسلوب بياني معين . والثاني درس الصورة مفدياً من طروحات البلاغة التي ينتفع منها أو يصدر عنها دارسو الصورة . وكانت الغلبة في العدد للاتجاه الثاني في الرسائل والأطارات لأن النقد البلاغي – بعمومه – يوفر آليات إجرائية لتحليل الصورة أكثر ، ويتتيح مساحة للتحليل أوسع ، أما الاتجاه الأول : فهو الأدق علمياً والأصح منهرياً . لأن دراسة الصورة الاستعارية مثلاً في شعر شاعر جاهلي أو غرض من شعره أدق من دراسة شعره كله دراسة بلاغية عامة ، لأن القراءة الأفقية تقوم على الانقاء والاستعراض فيما تقوم الدراسة المتخصصة بأسلوب معين بالاستقصاء أكثر والإحاطة بالتجربة الشعرية وسماتها في هذا الأسلوب بعينه ، لكنها تستدعي إمكانية نقدية أوسع ومقدرة في القراءة والتحليل أبعد .

- لما كانت الصورة الشعرية تمثل البعد المكاني للنص الشعري الذي يحول اللغة من طبيعتها التقريرية المباشرة في سياقها الزمني ، ويضعها في سياق رمزي فني مميز ؛ فإن المنهج البنوي نظر للصورة فيه على أنها مادة لثقافة الناقد وعصريته أكثر منها كاشفة عن خصوصية التجربة ، لذا بدا الناقد البنوي يذهب بعيداً في التعمق لبنيات النص العميقه بحسب رؤيته كاشفة عن ثقافته ومتبنياتها ووعيه النقدي في طروحاته أكثر من كشفه عن سمات التجربة التصويرية للنص الشعري ، وهذا يخلص إليه المتلقى من النظر المتأمل في طروحات كمال أبو ديب في الشعر الجاهلي تلك التي تبني فيها المنهج البنوي بعمق ، جعل الشاعر الجاهلي يقول أشياء لم تكن مألوفة في عصره وثقافته ، على الرغم من الرؤية المنهجية العالية للناقد البنوي : كمال أبو ديب .

- توزع النقاد الذين قرأوا الصورة في ضوء المنهج النفسي إلى اتجاهين : الأول يتأمل الصورة مللاً كاشفاً عن حضور الذات الشاعرة فيها وعن تجليات النفس الشاعرة و ما يمكن أن تتبه في الصورة مما يكون أداةً لوعي الناقد النفسي للاستدلال منها على السمات النفسية للصورة بوصفها تجلياً لفأعليّة الذات ، وما يمكن أن تتبه النفس الشاعرة في البنية العميقه للصورة مما صار مادة بعد ذلك للبنية النفسية . و الاتجاه الثانيأخذ بتوظيف طروحات علم النفس الأدب واجتهد في تطبيقها على الصورة في الشعر الجاهلي ، وهنا بدأت الصورة مادة لثقافة الناقد النفسي أكثر منها مادة للمنهج تستدعيها الصورة وليس ثقافة الناقد في حقل تخصصه في علم النفس . وهذا كان الاتجاه الأول أعمق نظراً ، وأكثر منهجهية في تطبيق المنهج النفسي في قراءة القصيدة .

- ذهبت الدراسات التي قرأت الصورة أسلوبياً إلى الإفاده من معطيات النقد الأسلوبي عامه ولم الحظ دراسة بعينها تبنت منهجاً محدداً من مناهج النقد الأسلوبي في قراءة الصورة . ولكن منهج الأسلوبية الأدبية أو أسلوبية الكاتب هي أوضح المناهج التي أفاد منها نقاد الصورة . إذ شاع في دراساتهم للشعر الجاهلي ؛ لأي متن من متونه أنموذج التقسيم الثلاثي لمستويات النص بين يدي القراءة الأسلوبية ، أعني : الإيقاعي والتوصيري أو الدلالي والتركيبي ، وعنى ذلك ضمن المستوى التوصيري بدراسة الصورة أسلوبياً ، دراسات تقوم على الانتقاء والاختيار غير المنهج أكثر مما تقوم على الإحصاء والاستقصاء وهو نهج يكشف عن بعض السمات الأسلوبية للصورة ولا يحيط بكل خصائصها .

criticism of multiple approaches, and so I noted the criticism of the image according to any of these approaches takes the general action of the curriculum, in its mechanisms and proposals without commitment to the resulting suggestions Independent approaches

The fourth and final chapter is devoted to the sources of the image in the studies of Arab critics, and here the researcher noted five main sources derived from the image material or fantasy or moral perception are: natural resources, whether within the nature of nature or silent nature. The social sources of customs, traditions and elements are the core of the social life of man in that era. Women appeared to be the most important social source of the picture and then social details such as courage, generosity, chastity, honor and others, which is part of their lives in their solution and their migration, in their war and peace

There are cultural sources of art, science, knowledge fields, simple knowledge and professions such as agriculture, industry, medicine, astronomy and astrology, and other elements that are included in the details of their cultural life

There are religious sources to paint the picture and it is many for the multiplicity of religions and beliefs as the pagan religions are many in their symbols and idols and worship, as well as the heavenly religions. There are Judaism, Christianity, and hanifiya. As some people in the old and modern are religious creatures, they are more concerned with what they worship than themselves. There are self-sources for drawing the image, which were represented in three main elements: passion, imagination and the poet's soul, because they are the subjective sources of life experience as well as poetry of each poet, he says inspired them, felt it or did not feel. In all of this he produces himself as a source, and from his own experience of culture, in which he is influenced by what he lived, felt, represented and expressed in poetic images

Abstract

There have been many definitions of image in poetry according to the style, to knowledge, or according to the perceptions of the judgment. As the Arabic poetry before Islam was the first model on which the Arabic poem was later built, and based on its artistic data and aesthetic possibilities the poetry column theory as a tradition of writing the Arabic poem. Critics have studied the image in that poetry with amazing attention in the last fifty years of contemporary Arab criticism.

This led to appearance of studies of the image in accordance with
.multiple views of the Arabian texts

The preamble examined the concept of the term image in the
narratives' views and forms of understanding. There is: an artistic
.picture, another graphic, a literary third, and a fourth poetic

Chapter one examines the methods of painting the image in the Pre-
Islamic poem in the Arab critics during the period of study that
.committed to the thesis

Here are three methods: the style of the symbol, the style of the
analogy and the style of the legend. I mean that poets have benefited
from the myth in part or in whole or converted to legends things their
societies knew imaginarily. Poets worked hard in their lines as the
thesis

Chapter two reads the patterns of critique of the sensory image in the
poem of the Jahiliyyah by its scholars, taking from those which were
common in the studies of critics: criticism of the visual image and of
the auditory image, criticism of the moving image, criticism of the
image of taste, criticism of the touching image, criticism of the
olfactory image, The last chapter about the criticism of the
transcendence of the senses in the three terms common when studying
.the image are: the embodiment, embodiment, and diagnosis

In the third chapter to read the methods of studying the image in the pre-
Islamic poetry of its Arab learners. It stood at six main approaches: the
legendary approach, the rhetorical approach, the analytical descriptive
approach, the structural approach, the psychological approach, and the
methodological method. Although modern criticism is considered to be a
criticism of the methodological methods of multiple and the other structural
multi-curriculums and critical

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Al-Qadissya University
College of Education
Department of Arabic

**Image in the Pre- Islamic Poem
In the Studies of its Arab Critics (1970 – 2015)
A Dissertation
Submitted to the Council of College of Education**

by

Zainab Hussein Kadhim Hassun Al- Mhanna

As a Partial Fulfillment of the Requirements to Get the
Doctorate Degree in the Arabic Language and Literature/
Literature

Supervised by

Assist.Prof.Ali Kadhim Ali Almadani (PH.D)

2018 AD

1440 AH